خلال دراسة لمعهد البحوث الاجتماعية بجامعة قطر حول أثر الحصار .. د. حسن السيد:

تحسن في الأسواق المحلية وزيادة في الإيرادات

غنوة العلواني

أعلن معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية عن نتائج دراسة ((أثر الحصار على القطاع الصناعي والمالي في قطر)) حيث استعرض الدكتور حسن السيد مدير معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بـ جامعة قطر: توصيات الدراسة التي شددت على ضرورة أن تركز الحكومة جهودها على قطاعات البناء والمعدات الصناعية والهامة لرؤية قطر الوطنية الاستراتيجية الى جانب اعطاء المزيد من الاهتمام للشركات التي لم تستفد من ارتفاع السلع الأساسية لتعويض العواقب في السوق المحلي، واكد السيد انه يجب على صانعي السياسة النظر في قصص النجاح وكذلك التحديات للبناء على نقاط القوة والابداع الموجودة في مجتمع الأعمال في قطر. وقال يجب على صانعي السياسات مواصلة البحث عن طرق لتعزيز مرونة الأعمال للوصول الى مصادر الاستيراد ووجهات التصدير وأيضا أكدت الدراسة انه على الحكومة ان تشجع الاستجابة الفعلية للاستبيانات المستقبلية بين مجتمع الأعمال والتحقيق في أسباب اختلاف الشركات الصناعية والشركات المالية في نظرتهم للظروف المالية في البلد.

وبينت نتائج الدراسة أن الشركات أظهرت صورة ايجابية بشكل عام ومتفائلة بشأن المستقبل وهناك بعض الشركات حققت ارباحا كما أوضحت النتائج أن هناك ازديادا في الطلب على المنتجات المحلية بشكل كبير باستثناء قطاع البناء حيث ظل الطلب ضعيفا، وقد واجهت الشركات صعوبة جمة في سلاسل التوريد والقدرة على الاستيراد والتصدير من قطر ومع ذلك فقد تمكنت من العثور على بلدان بديلة في فترة زمنية قصيرة للغاية وكشفت الدراسة عن بعض الآثار الايجابية للحصار تشمل تحسين الأسواق المحلية وزيادة الايرادات والوصول الى أسواق جديدة وقد بينت الدراسة أن هناك بعض التغييرات في بيئة الأعمال وقد كان رأي الشركات المالية أكثر ايجابية حول تأثير الحصار مقارنة بالشركات الصناعية.

الدكتور حسن السيد

جانب من الفعالية

(تصوير: حسين سيد)

وقال الدكتور ماجد الأنصاري مدير ادارة السياسات في معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بجامعة قطر ان معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بجامعة قطر، وكلية الادارة والاقتصاد، قاموا بالتعاون مع أكاديمية قطر للمال والأعمال لاجراء مسح للشركات الصناعية والمالية في قطر حيث تم سؤال 115 شركة من القطاع الصناعي و14 من القطاع المالي حول الآثار الأولية والمستقرة للحصار على عملهم ونظرتهم الى المستقبل والهدف من ذلك هو الحصول على تقييم على مستوى الشركات لبيئة الأعمال في قطر وأسواق العمل والتجارة واللوجستيات وكذلك ظروف التمويل والاستثمار خلال هذا الوقت العصيب.

وأكد الأنصاري أن الهدف من اجراء هذه المسوح هو الحصول على تقييم على مستوى الشركات لبيئة الأعمال في قطر، وأسواق العمل، والتجارة واللوجستيات، وكذلك ظروف التمويل والاستثمار.

زيادة المنتجات المحلية

وأكد د. الأنصاري انه فيما يتعلق بظروف العمل العامة في قطر فقد عبرت الشركات عن تفاؤلها بشأن المستقبل، كما أظهرت الدراسة زيادة الطلب على المنتجات المحلية عموماً بشكل كبير. وكشفت الدراسة أن الشركات واجهت صعوبات في سلاسل التوريد والقدرة على الاستيراد والتصدير من قطر خلال أول فترة للحصار ومع ذلك، فقد تمكنوا من العثور على بلدان بديلة في فترة زمنية قصيرة للغاية أقل من 3 أشهر الى 5 أشهر. وكشفت الدراسة أن 46% من الشركات داخل السوق القطري ازداد الطلب على منتجاتها، مقارنة مع 30% منها التي سجلت انخفاضًا و24% منها لم تبلغ عن أي تغيير منذ ما قبل الحصار. وتعد كل من عمان والكويت اليوم وجهات تصدير رئيسية، بينما أصبحت كل من الصين والهند وتركيا أهم مصادر الاستيراد، فيما ذكرت 69% من الشركات المالية أن تأثير الحصار على عائدات الأعمال التجارية كان «محايدًا». بينما أفصحت شركتان انه كان ايجابيا جدا واثنتان آخريان انه كان هناك اثر سلبي وقالت 22 من الشركات الصناعية ان ايراداتها بقيت نفسها منذ ما قبل الحصار. وقيمت شركات المواد والطاقة الظروف الحالية بعد الحصار بشكل ايجابي، كما أعلنت الشركات المشاركة عبر الدراسة عن تحسن لوائح العمل والبنية التحتية والعبء البيروقراطي. وبينت الدراسة أنه قبل الحصار كانت بعض دول الحصار كالسعودية والإمارات مصدرا حيويا للمواد المستوردة ووجهات لتصدير المنتجات القطرية لكن بعد الحصار تم ايجاد مصادر جديدة للواردات ووجهات للتصدر وتعد اليوم كل من عمان والكويت وجهات تصدير رئيسية للبضائع القطرية بينما أصبحت كل من الصين والهند وتركيا أهم مصادر الاستيراد.

أكدوا أن الدولة تجاوزت الآثار الاقتصادية للحصار .. طلاب لـ الشرق:

المنتجات المحلية تغزو الأسواق وقطر تسير في الاتجاه الصحيح

أكد عدد من طلاب جامعة قطر أن الاقتصاد القطري يسير في الاتجاه الصحيح وأن المنتجات القطرية تغزو الأسواق خاصة مع حلول شهر رمضان المبارك، موضحين لـ الشرق :أن قطر تجاوزت كافة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للحصار وهي دولة قوية تعتمد على نفسها وقد أوجدت بدائل سريعة وافتتحت منافذ جديدة للاستيراد والتصدير. وقالوا ان الحكومة القطرية تعاملت مع الحصار بحكمة وبنظرة بعيدة المدى.

ولفت الطلبة الى أن قطر تمكنت من تأمين جميع احتياجات الشعب القطري المختلفة من خلال تعزيز السوق المحلي وتشجيع الأفراد والشركات على توسيع تجارتهم والبدء في مشاريع جديدة تسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي للدولة كما تم الانفتاح على أسواق عالمية جديدة وتوثيق العلاقات الثنائية بين قطر ومختلف الدول.

وقال الطالب محمد عيسى الكواري من قسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم بجامعة قطر ان قطر استطاعت ان تتجاوز كافة آثار الحصار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، والدليل أن المنتجات القطرية تغزو الأسواق القطرية بشكل كبير ولم تشهد ارتفاعا على أسعار السلع. وقال إن قطر قد استطاعت خلال فترة قصيرة أن تفتح بدائل وتعمل على ايجاد أسواق بديلة للاستيراد والتصدير وانفتحت على العالم بشكل اكبر كما أن ذلك انعكس بشكل ايجابي أيضا على المنتجات القطرية التي تميزت بجودتها وقد بدأت قطر تصدر منتجاتها الى العالم. وأشار الكواري الى أن قطر دولة قوية اعتمدت على نفسها واستطاعت أن تتجاوز الحصار بأقل الخسائر الممكنة.

محمد الكواري

محمد الظبياني

خالد العبيدلي

عبد العزيز العمري

عبد الله طارق

وأكد الطالب محمد الظبياني من قسم الاعلام بجامعة قطر، أن قطر قامت بتنويع مصادر الاستيراد والانتاج وقد وضعت خطة بديلة طويلة المدى وذلك من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من الاكتفاء الذاتي، وتنويع القاعدة الانتاجية.. وقال يمكن القول ان قطر ربحت من خلال الحصار حيث استطاعت قطر مواجهة آثار الحصار المفروض عليها وانعكاساته على اقتصادها ومنذ العام الأول من الحصار عملت قطر على امتصاص الصدمة وتنويع الشراكات التجارية ثم تعزيز النمو الاقتصادي وصولًا الى السعي لتعزيز الصناعة الداخلية وتنويع الاستثمار. وأضاف أن دول الحصار لم تنجح من الميل من الاقتصاد القطري لأنها تواجه دولة قوية وذات بنية اقتصادية متينة.

وأكد عبد العزيز العمري طالب بكلية الهندسة بجامعة قطر أن هناك جهودا كبيرة بذلتها قطر في سبيل تخطي وتجاوز آثار الحصار الجائر على قطر على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والانتقال الى مرحلة التعافي والانجاز. وحاليا قطر تصدر منتجاتها الى الخارج وأوجدت لنفسها بدائل وأسواقا جديدة عبر سلسلة من العلاقات الدولية لافتا الى أن قطر تتمتع بمناخ استثماري مناسب وهي تعتبر بيئة مثالية لانجاز المشاريع الاستثمارية ومقصدا لكبار المستثمرين وشدد على أن قطر عملت على دعم القطاع الخاص ليكون شريكاً فاعلاً في مسيرة تحقيق رؤية قطر الوطنية 2030، الرامية الى ارساء اقتصاد متنوع وتنافسي مبني على المعرفة.

وأكد عبد الله طارق طالب في كلية الهندسة بجامعة قطر، أن قطر استثمرت الحصار وحولته الى مكاسب وخاصة على الصعيد الاقتصادي حيث ان قطاع المال والأعمال قد شهد نهضة كبيرة خلال فترة الحصار وقد ازدهرت الشركات القطرية وأصبحت هناك منافذ جديدة لقطر للاستيراد والتصدير.

وقال خالد العبيدلي طالب في كلية التربية بجامعة قطر: رب ضارة نافعة. فالأزمة قد جعلت قطر أقوى وأكسبتها ود وتعاطف معظم دول العالم مشيرا الى أن قطر أوجدت لنفسها بدائل وحاليا قطر تصدر منتجاتها الى الخارج. واكد أن المنتجات القطرية تغزو الأسواق وبأسعار رخيصة وبجودة ممتازة وأيضا الشعب القطري قد تجاوز الأزمة منذ اليوم الأول بتماسكه وتعاضده وتكاتفه ونحن الآن نعيش في دولة مزدهرة وفي تقدم مستمر.